

ما لا يسع المسلم جهله الإيمان بالقدر 1 - 74

صلاح الصاوي

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - [00:00:00](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا - [00:00:24](#)

لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها السابعة والاربعين موضوع حلقة اليوم - [00:00:49](#)

الايمان بالقدر نؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى وذلك بالايمان بان الله قد احاط علمه بكل شيء وانه قد كتب في اللوح كل شيء وان مشيئته قد نفذت في كل شيء - [00:01:08](#)

وانه وحده الخالق لكل شيء القدر تقدير الله جل جلاله للاشياء في القدم وعلمه سبحانه انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة قدرها وكتابتها سبحانه لذلك ومشيئته له ووقوعها حسب ما قدرها - [00:01:32](#)

وخلقه لها جل جلاله الفرق بين القضاء والقدر ان الناس من يقول انهما مترادفان معناهما واحد. ومنهم من فرق بينهما فقال ان القدر هو الارادة الازلية ان القضاء هو الارادة الازلية - [00:02:01](#)

والقدر هو ايجاد الاشياء على وفاق الارادة على وفاق الارادة الازلية. سوق المقادير الى المواقيت يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن جل جلاله الايمان بالقدر اصل من اصول الايمان لا يتم ايمان العبد الا بها. والنصوص المخبرة - [00:02:24](#)

عن قدره جل جلاله كثيرة جدا ان كل شيء خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقدره تقديرا وكان امر الله قدرا مقدورا وفي صحيح مسلم عن طاووس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - [00:02:53](#)

وحديث ابي هريرة عند مسلم جاء مشرك قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر الا كل شيء خلقناه - [00:03:28](#)

بقدر اتفق اهل العلم قاطبة على الايمان بالقدر وما من عالم من علماء اهل السنة الا وهو ينص على ذلك ويسفه من انكره ومن رده كان ابن عباس يقول القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله عز وجل - [00:03:48](#)

وامن بالقدر فهي العروة الوفاق التي لا انفصام لها ومن وحد الله تعالى وكذب بالقدر نقض التوحيد ابن القيم يقول فكل دليل في القرآن على التوحيد فهو دليل على القدر - [00:04:15](#)

وخلق افعال العباد. ولهذا كان اثبات القدر اساس التوحيد كان ابن عباس يقول الايمان بالقدر النظام التوحيد فمن كذب بالقدر نقض تكذيبه ايمانه الذين لا يؤمنون بالقدر لا يثبتون قدرة الله جل جلاله - [00:04:35](#)

ولا يثبتون الله جل جلاله قادرا والادلة على هذا كثيرة جدا ومستفيضة جدا في كتاب الله عز وجل ثم جئت على قدر يا موسى اي جاء موافقا لقضاء الله تعالى وارادته على غير ميعاد. فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم - [00:05:00](#)

فقدروا فنعم القادرون. وفي قراءة فقدروا فقدروا احاديث في السنة كثيرة جدا لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره من الله. وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - [00:05:27](#)

وما اخطاه لم يكن ليصيبه نعم وحديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن باريه. يشهد ان لا اله الا الله وان واني رسول الله بعثني بالحق يؤمن

بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر - 00:05:49

ثلاث من اصل الايمان الكف عن من قال لا اله الا الله لا نكفره بذنوب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. والايمان - 00:06:12

الاقدار طيب ما هي مراتب الايمان بالقدر؟ اربعة احفظها. العلم والكتابة والمشينة والخلق خسر في اربع كلمات. العلم الكتابة المشينة الخلق. لا يستقيم ولا يتم الايمان بالقدر حتى نؤمن بهذه الامور الاربعة. العلم ان الله قد سبق علمه بكل شيء - 00:06:35

الكتابة ان الله قد كتب بالقلم في اللوح كل شيء. قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. المشينة ان الله جل وعلا لقد نفذت مشيئته في كل شيء وما تشاؤون الا ان يشاء الله. الخلق ان الله جل وعلا هو الخالق لكل شيء. اول مرتبة - 00:07:02

العلم الايمان بعلم الله المحيط يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون نعم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:07:22

عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا قرب الا في كتاب مبين الا في كتاب مبين الله جل وعلا خل بالك من هذه - 00:07:51

يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون الله جل وعلا قال عن الكفار يوم القيامة ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ان ردهم لم يكن ولن يكون. لكن الله علم ان هذا الذي لم يكن لو كان كيف يكون ولو ردوا - 00:08:11

لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال جل جلاله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فعلم من الم يكن لو كان كيف يكون. الكتابة ان الله جل وعلا قد كتب بالقلم في اللوح كل شيء. اي حديس عبدالله بن عمرو بن - 00:08:33

خلاص كتب الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على وفي حديث عبادة ابن الصامت ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما اكتب؟ فقال اكتب القدر - 00:08:57

ما كان وما هو كائن الى الابد اكتب القدر ما كان وما هو كائن الى الابد وهذا في اللوح المحفوظ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - 00:09:20

في كتابه ان ذلك على الله يسير. ما فرطنا في الكتاب من شيء ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسه - 00:09:40

الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب ابن مبين وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - 00:10:06

اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ولا حديس في هذا كثيرة جدا - 00:10:29

سراقة ابن مالك قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان فيما العمل اليوم؟ افيما جفت به الاقلام؟ وجرت به المقادير؟ ام فيما نستقبل؟ قال لا. بل فيما جفت - 00:10:51

الاقلام الاقلام وجرت به المقادير. فقال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له المشينة ان الله جل وعلا نفذت مشيئته في كل شيء وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما تشاؤون - 00:11:08

الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:11:32

من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ثم قال تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبثني نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين - 00:11:56

طين تامر ربعة الخلق فالله جل وعلا تفرد بالخلق وحده جل جلاله. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. الحمد لله الذي خلق

السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وهو الذي خلق الليل والنهار - [00:12:26](#)

والقمر كل في فلك يسبحون. والله خلقكم وما تعملون ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم وارشدون الذي يزكي النفوس هو الله جل جلاله - [00:12:51](#)

اللهم ات نفوسنا هداها والهمها تقواها وزكها انت خير من زكاها وفي الحديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:13:23](#)

فنوجز القول في الايمان بالقدر مرة اخرى. العلم الكتابة المشيئة الخلق تفاصيل اخرى سنتعرض لها في الحلقات القادمة باذن الله هذا مدخل لقضية الايمان بالقدر. اسأل الله جل وعلا ان يعمر قلوبنا بالايمان - [00:13:47](#)

وان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. وان يردنا اليه ردا جميلا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:14:10](#)